فيها كتب قيمة اى فيها معانى كتب مستقيمة عند اهل الملل ولا يبعد مثل ذلك من اهل الكتاب فى حق
محمد صلعم بعد ما فعلوه فى حق عيسى عليه السلام فانه ما تفرق الذين اوتوا الكتاب فى حق عيسى
الا من بعد ما جاءتهم البينة المعجزة القاهرة دالة على نبوته ولم يعارضها نسخه بعض الاحكام
لانهم ما امروا فيما نسخ بشئ الا ان يقوموا به ليعبدوا الله به فيصلوا اليه لكونهم فيه مخلصين له
الدين ولا يحجبهم عنه لكونهم حنفاء مايلين عما سواه اليه كيف ولم يقع فيه اختلاف فى الاعتقادات
ولا فى اصول العبادات لانهم ما امروا الا ان يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وان اختلف
الكيفيات ولكن لا يبطل بها الاستقامة بل ذلك دين القيمة اى المستقيمة بل الاستقامة لمن انكر النسخ
لانه كفر ان الذين كفروا من اهل الكتاب بالنسخ والمشركين باصل النبوة يتشاركون فى حكم الاخرة
فى انهم فى نار جهنم خالدين فيها ولا عبرة بايمان اهل الكتاب بكتابهم ههنا اذ اولئك بانكار النسخ
والنبوة هم شر البرية لانكارهم حكمة الله تعالى فى النسخ وبعث الرسل فهم مرجحون لاهويتهم
على حكمة الله فهم شر من البهايم ان الذين امنوا بالمنسوخ والناسخ وعملوا الصالحات التى تصلح
فى كل زمان المنسوخ فى زمنه والناسخ فى زمنه اولئك هم خير البرية لانهم المطلعون على حكمة الله
فى كل عصر المراعون لها المرجحون لها على اهويتهم فيترجحون بذلك على من ليس فيهم ما يضاد العقل
وهم الملائكة جزاؤهم عند ربهم الذى رباهم بالاطلاع على حكمته ورعايتها جنات عدن لاقامتهم
على امر الحق وحكمته تجرى من تحتها الانهار لاجرائهم انهار المعارف من الاستطلاع على انواع
حكمته ولعدم انتهاء انهار الحكمة لا ينتهى جزاؤهم فيكونون خالدين فيها ابدا وكيف لا يكون لهم
ذلك مع انهم رضى الله عنهم باتمامهم حكمته فى كل وقت ويدل عليه انهم رضوا عنه وانما دل
رضاهم عنه على رضاه عنهم لان ذلك الرضا انما يحصل لمن خشى ربه ان يخل بشئ من حكمته
فيترك رعايتها لذاته فاذا تمت حكمته فذلك دليل حصول رضاه عز وجل اللهم اجعلنا منهم
ثم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد
واله اجمعين سورة زلزلت سميت بها لدلالتها على عظم ما يتجلى للارض من نور الحق المزلزل
لها يوم القيمة بسم الله المتجلى بكمالاته للارض حتى تزلزلت الرحمن بتثقيل اعمال بنى ادم عليها
حتى اخرجت الرحيم بما اوحى اليها من الاخبار باسباب تلك الاعمال اذا زلزلت الارض
اى حركت تحركا شديدا عن اشراق نور الله عليها مع النفخة الثانية ومع غضب الله على اهل
المعصية زلزالها الممكن لها واخرجت الارض اى اظهرت عن اشراق ذلك النور عليها مع
رؤية غضب الله على اهل المعصية اثقالها اى مقادير اعمال بنى ادم عليها كانه ثقل عليها
خيرها لكونه لله وشرها لكونه معصية وقال الانسان ما لها حصل عليها ثقل ما عمل فيها حتى

الطايفة ص
سورة الزلزلة
مربع ص
طاعة ص

غير ان يكون مكلفة بها يومئذ مع تلك الزلزلة لها تحدث اخبارها التى فيها تلك الاعمال
واسبابها لتكون شاهدة على مقادير اثقالها ولا احتمال للكذب فى تلك الاخبار
لان ذلك التحديث منها بان ربك اوحى لها بتلك الاخبار ولا يقتصر على ايصال
تلك الاخبار والاعمال الى بنى ادم فى مقام الحشر بل يومئذ يصدر الناس اى يخرجون
من قبورهم الى اماكن تلك الاعمال اشتاتا اى متفرقين لتفرق تلك الاماكن ليروا اعمالهم
فى تلك الاماكن ويسمعوا اخبارها قبل ان يروها فى الصحف والموازين لئلا ينكروها فيحتجوا
الى الصحف والموازين فمن يعمل مثقال ذرة اى نملة صغيرة او هباء وان توهم ثقلها
لا يثقل على الارض اصلا خيرا يره وان كان محبطا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وان كان
معفوا عنه اذ لا يخلو عن اثر فى التخفيف او نقص الدرجة او رفعها بالندم عليها ثم والله
الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد واله اجمعين
سورة العاديات سميت بها لدلالتها على سرعة غضب الله على الانسان الكنود وهو
من اعظم انذارات القران بسم الله المتجلى بجلاله فى العاديات حتى اقسم بها وبجلاله حتى
جعلها قهرا اعدايه الرحمن بجعلها مثال سرعة غضبه ليتحرز عنه الرحيم بجعلها نفسها بهاجة
فى التخويف ليرحم الخايف بالرحمة الخاصة والعاديات اى الخيول التى تسرع السير الى الاعداء
ضبحا اى مصوتة بصوت انفاسها او اجوافها ضبحا يشبه به الغاضب اذ يخرج
صوت نفسه او جوفه فالموريات قدحا اى التى تخرج حوافرها النار بحوافرها الحجارة
ايراء الغاضب النار من ضربه فالمغيرات صبحا اى التى تغير اصحابها ان تغير
العدو وقت الغفلة والفرح لا بدالة ترحا كان الغاضب تغير راحة المغضوب عليه
حال غفلته فاثرن به اى هيجن بذلك الوقت نقعا اى غبارا كاثر الغاضب ينزل
الافة بجوف المغضوب عليه فوسطن به جمعا ان الانسان لربه اى لنعم ربه لكنود اى كفور
فيوجب قتاله بهذه الخيول وقهره بهذا الغضب مع صوت نفس او جوف من جهنم والزبانية
ونار من جهنم ومن ضرب الزبانية ولسع الحيات والعقارب واثارة ما يشبهه
واثارة غبار الحجاب على عينيه واطلاع نار الله على الافئدة وكيف لا يحصل كنوده به
ما ذكر وانه على ذلك لشهيد فهو معتقد فى عداوة ربه وكيف لا وانه لحب الخير اى المال لشديد
اى لقوى وهو دليل استغنائه عن الله واى عداوة اتم منه اتزعم ان الكنود به والشهود
وشدة الحب امور خفية يمكن انكارها عند الله افلا يعلم اذا بعثر ما فى القبور فقد اخرج
ما فى الباطن الى الظاهر سيما وقد حصل ما فى الصدور بتصويره بالصور الظاهرة بحيث يعلم به

ان م
سورة العاديات
لا يوجب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1